Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستنتاجات، أني لم أحاول قط التقرُّب من النساء. والمرأة الوحيدة التي حاولت مغازلتها والتقرب منها كانت خادمة في الفندق، أعادتني إلى رشدي على الفور بكلمة واحدة: "أيها المسكين". لذلك، أخذت تترسَّخ لديَّ القناعة أني لا أساوي شيئاً، وأن أفضلَ شيءٍ أفعلُه هو أن ألوذ بالصمت، قابعاً في ركنٍ من الأركان لكي لا يتعثَّر أحدٌ بطريقي ولا أتعثر بطريق أحد.

يمكن لأي عابر سبيل يمرُّ في الشارع الواقع خلفَ فندق "روما" حيث أعمل، في الساعات المبكِّرةِ من بعد الظهر، أن يرى صفّاً من النوافذ المشرعة على مستوى الأرض، تنبعث منها رائحة الغسيل.

وإذا اخترقت عيناه ذلك المكانَ المظلمَ، سيرى أكواماً وتلالاً من الصحون التي تصلُ إلى السقف. تلك هي البقعةُ النائيةُ من العالم التي اخترتها لأقبعَ فيها، ولا أظهرَ إلى العالم.

لكن يا له من قدَرٍ عجيبٍ غريبٍ. فآخرُ شيء كنت أتوقعه هو أن يأتي أحدٌ إلى تلك البقعةِ، إلى ذلك المطبخ نفسه، ويأخذ بيديَّ بَغْتَةً ويقتلعني مثل زهرةٍ متواريةٍ بين الأعشاب. لقد كان ذلك الإنسان هو "إيدا"، العاملة الجديدة في حجرة غَسْلِ الأطباق، التي حلت مكان "جوديتا"، التي أخذت إجازة لتضع مولوداً.

كانت "إيدا" بين النسوة، كما كنت أنا بين الرجال "امرأة مسكينة ". فقد كانت ضئيلة الجسم، نحيفة، بادية العظام، غيرَ ذاتِ شأنٍ. بَيْدَ أنها كانت مفعمة بالعاطفة، دائبة الحركة، مرحة، شيطانة.

وسرعان ما توطَّدَتْ بيننا أواصرُ الصداقةِ، وذلك لأنه كانت تجمعنا عواملُ مشتركةٌ، ألم نقف أمام